290 - يحيى الجلاء .

كان من خيار الناس وصحب بشر بن الحارث قال محمد بن الحسين بن الحسن سمعت أبا عبد الله بن الجلاء قال قلت لذي النون لم سمي أبي الجلاء أكان يصنع صنعة قال لا نحن سميناه الجلاء كان إذا تكلم علينا جلا قلوبنا .

وعن أبي عبد الله أحمد بن يحيى الجلاء قال مات أبي فلما وضع في المغسل رأيناه يضحك فالتبس على الناس أمره فجاؤوا بطبيب وغطوا وجهه فأخذ مجسه فقال هذا ميت فكشفوا عن وجهه الثوب فرآه يضحك فقال الطبيب ما أدري أحي هو أم ميت .

فكان إذا جاء أنسان ليغسله لبسته منه هيبة لا يقدر على غسله حتى جاء رجل من إخوانه فغسله وكفنه وصلى عليه ودفن .

291 - أبو إبراهيم السائح .

عن عبد الله بن أحمد بن حنبل قال كان في دهليزنا دكان وكان إذا جاء إنسان يريد أبي أن يخلو معه أجلسه على الدكان وإذا لم يرد أن يخلو معه أخذ بعضادتي الباب وكلمه .

فلما كان ذات يوم جاءنا إنسان فقال لي قل له أبو إبراهيم السائح فجلسنا على الدكان فقال لي أبي سلم عليه فإنه من كبار المسلمين